٦

املا منها من الثلاثين والاربعين والخمسين ومن تأملها
علم ان لها نبأ عظيما وحكى لي ولده رحمه الله سمعت الشيخ
يقول حصلت مني هفوة فوجدت مواخذة شديدة
في باطني بسببها والهم باطنا وظاهرا حتى كادت روحي
تخرج فخرجت لها رب من ذنب عظيم الى الجبل المقطب
وقصدت مواطن سياحتي وانا ابكي واستغيث واستغفر
فلم ينفرج ما بي فنزلت الى القرافة ومرغت وجهي في
التراب بين القبور فلم ينفرج ما بي فقصدت جامع
عمرو بن العاص ووقفت في صحن الجامع قائما مزعورا
وجددت البكا والتضرع والاستغفار فلم ينفرج ما بي
فغلب علي حال مزعج لم اجد مثله فصرخت وقلت

من ذا الذي ما ساء قط ‖ ومن له الحسنى فقط

فسمعت ما بين السما والارض يقول محمد الهادي
الذي عليه جبريل هبط وحكى ولده رحمه الله رايت الشيخ نهض
ورقص وتواجد وجدا عظيما وتحدر منه عرق كثير وخر
الى الارض واضطرب اضطرابا شديدا ثم سكن حاله وسجد
ثم تخالف له عن سبب ذلك فقال يا ولدي فتح علي بمعنى

بمعنى في بيت لم يفتح علي بمثله وهو

وعلى تفنن واصفيه بحسنه ‖ يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

وقال رحمه الله كان الشيخ ماشيا في السوق بالقاهرة فمر على جماعة
من الحرسية يضربون بالناقوس ويقولون مولاي سهرنا نبتغي
منكم وصالا مولاي فلم تسمحوا فنمنا بحال مولاي فلم يطرف
فلا شك بان ما نحن ماذا عندكم مولاي يبالي فلما سمعهم الشيخ
صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصا كثيرا في وسط السوق ورقص
معه ناس كثير حتى صارت جولة عظيمة وسماعا عظيما وتواجد
الناس الى ان سقط اكثرهم الى الارض والحرسية يكررون
ذلك وخلع الشيخ كلما عليه ورمى به اليهم وخلع الناس بعده
ثيابهم وحمل الى الجامع وهو عريان مكشوف الراس واقام
في هلاه السكرة اياما ملقى على ظهره كالميت فلما افاق جاء
الحرسية اليه بثيابه فلم ياخذها وبذل الناس لهم فيها ثمنا كثيرا
فمنهم من باع ومنهم من امتنع تبركا بنفسه وحكى لي رحمه
الله قال كان الشيخ رحمه الله ماشيا في الشارع الاعظم
بالقرب من مسجد ابن عثمان وكنت معه ونائحة تنوح
على ميتة والناس حولها وتقول

Copyright © King Saud University